تفسير إبن كثير

الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

(الذين هم على صلاتهم دائمون) قيل : معناه يحافظون على أوقاتهم وواجباتهم . قاله ابن مسعود ومسروق وإبراهيم النخعي .وقيل : المراد بالدوام هاهنا السكون والخشوع ، كقوله : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) [المؤمنون : 1 ، 2] . قاله عتبة بن عامر . ومنه الماء الدائم ، أي : الساكن الراكد .وقيل : المراد بذلك الذين إذا عملوا عملا داوموا عليه وأثبتوه ، كما جاء في الصحيح عن عائشة ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم أنه قال : " أحب الأعمال إلى االله أدومها وإن قل " . وفي لفظ : " ما داوم عليه صاحبه " ، قالت : وكان رسول االله صلى االله عليه وسلم إذا عمل عملا داوم عليه . وفي لفظ : أثبته .وقال قتادة في قوله : (الذين هم على صلاتهم دائمون) ذكر لنا أن دانيال عليه السلام ، نعت أمة محمد صلى االله عليه وسلم فقال : يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا ، أو قوم عاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم ، أو ثمود ما أخذتهم الصيحة ، فعليكم بالصلاة فإنها خلق للمؤمنين حسن .